

# حديث اليوم

من فجر مشرق - ولكن الى اين ؟ ...



سيادة المطران حنا شديد مشعل غبطة البطريرك الماروني - السى اليسار يستد لانتقاط المقص لقص الشريط أثناء الاحتفال بتدشين الجناح الجديد للمدرسة امد عيود في عيتيت ويشاهد المطران خريش يتلو الصلاة وبينهما المحن الكبير امد عيود



كبار ضيوف الشرف يستمعون الى احدى الخطب التي القاها خلال الحفلة التذينية

## مأثرة جديدة كبرى

للمحن الكبير امد عيود

اكتمال الجناح الجديد للمدرسة

عيتيت وتذينية

ان صبح وعف - المحن الكبير على احد فيصح بكامل معناه وبيناه وبكل حرف من كلمته على المواطن الطيب الغصن امد عيود ياتي مدرسة عيتيت الوطنية في لبنان فهو المحن الكبير حقاً وقلاً

عاد السيد امد عيود من لبنان مؤخرًا بعد تدشين الجناح الجديد للمدرسة الذي بلغت تكلفته ٢١٦ ألف ليرة لبنانية دفعا السيد عيود من ماله الخاص . اما البنايع التي انفقها على المدرسة منذ انشائها في سنة ١٩٤٩

قريباً على نصف مليون ليرة لبنانية ولم يكف المحن الكبير بائناً هذه البنايع الجسيمة على المدرسة بل قد خصص لها علاوة الاحداثات والسندات والاهم الثمينة لكي يكفل بقاها وقدرتها على الاستمرار في حيز الوجود وثابة خدامها ورسالتها الثقافية التي لا تقدر باي ثمن

لم تقتصر خدمات السيد عيود لبلدته عيتيت على المدرسة . فقد عِد طرقها بالانفلت وجر اليها انماه وادخل الانوار الكهربائية الى بيوتها وشوارعها فلا عجب ان اذا استقبلته تلك البناية القديمة الوادعة احتفال الملوك فهو ملك الخير ورسوله عند اهله . وما الملوك غير

تعب فيه المواقف السامية المفاجئة على غير انتظار وبدون انذار ... عهد اقبلت فيه انظمة الحكم وتدهورت العروش بين ليلة وضحاها وقفز الى سدة الحكم بدلا من الملوك القدماء افراد من ابناء الشعب ووضعاه !

هذه اندفاع الدواية بطلقات انجية للمولود الملكي ربما تدوي بقذف الحم الهلكة وهذه الجماهير المحتفة الطروبة الفاحكة ربما تتطور بين ليلة وضحاها ايضا الى اسراب من الضواري الشربة الناقصة وتقتصر اصوات الخراف والهيل الى زئير مرعب يثيره مهب للشعب - على شاكلة المذكور مصداق السابق مثلاً - الذي كاد ان يودي بالشاه ويزيله بايما عن عرش كوروش وورثاه من ملالة البهلوي

نم تكن كل التبديلات التي جرت للخير بأي وجه من الوجوه فيعوض هؤلاء السيطرين الذين احتلوا مكان الملوك اشد تنوعا واستبدادا وشراسة من اي ملك او عاهل سابق

ولم تعد العبرة في الاسماء ولا في الانقلاب فيعوض الحكام الباقين ممن لا يزالون يحملون اليوم لقب « الملك » ومنهم شاه ايران العالي - اكثر ليلاً وراقاً وتساهلاً من طغمة السيطرين الجدد - واكثر اقرباءا الى الشعب من « ابناء الشعب » !

ولكن المواقف البهجة لا يسر لها ولا بصيرة - بل تصدم كل ما في طريقها . ولا تقوى على صدعها غير الحصون المنيع - وفي ايران نفسها اليوم - وعلى كتفها الشامي مما - مصادر متفجرة بتوليد مثل هذه المواقف .

فهل يقوى عرش فارس القديم على الصمود في وجهها ؟ وهل حق انشاء امنيتها يا ترى ؟ ام عندها وقياسا على خطا شيل من الامل ؟

واخيرا تحققت لشاه ايران - محمد رضا البهلوي - امنية حياته فولدت له زوجته الثالثة الملكة فرح ديبه ورثا ذكرها لعرش كوروش القديم وكان الشاه كما هو معلوم قد طلق زوجته الاولى الملكة فوزيه شقيقة الملك السابق فاروق لانها لم تلد له غير ابنة - وشرايع بلادها لا تجيز جلوس امرأة على العرش وطلق زوجته الثانية الملكة نريرا - التي يقال انه كان مفرها بها الى حد الولد - لانها لم تلد له ولدا على الاطلاق

واليوم تحققت للشاه امنية قلبه وعندما بلغه الخبر رفع يديه الى السماء شاكرًا العزة الابدية لانعاما عليه واستجابة صلاته - وفي الخواج دوت طلقات المدافع بالتحية للامير الطفل . واعنت معالم القرح في ايران واكتمحت البلاد رجعة العيد . وتكدست الجماهير في الشوارع تهتف عاليا لولي العهد تهابل وتكبر - كما اقيمت حلوات الفخر في الجوامع وبما في ايران من الكنائس معا ولكن هل حقق الشاه امنيته فعلاً بعد ؟ وهل لديه ما يكفل له بقاء عرش لجلوس الوريث عليه يا ترى ؟ بعد ان اشرف هو نفسه اكثر من مرة على خسارة هذا العرش ! ومرة اضطر فعلاً الى القرار من بلادها ؟

ومن هذا الفجر المشرق - الى اين ينتهي مصير هذا الامير الطفل يا ترى الى مستقبل مشرق على عرش الشمس الساطعة . ام الى ديجور قائم على كرسي الالم والازايا ؟

هل تكون ولادته ابناً لملك من حسن حظ . ام من سوء حظ ونكد طالعه يا ترى ؟ اتكون ميرته الكبرى في الحياة انه قد ولد ابن الملك . لم تكون جنابته الوحيدة في الحياة ان صدقة الولادة جعلته ابناً لنفس هذا الملك فقد ولد هذا الامير الطفل في عهد متقلب من مراحل تاريخ العالم -

وانتهى الاحتفال الذي تفيق سفحات الجريدة بكاملها عن وصف رواقه بمقتف ومهرجان شعبي عمومي رفعت فيه تلميذات المدرسة برقص لبناني شعبي على اصول ابائهم الفنية فاشترى اعجاب المحن . والحضور جملة ومادته معالم البهجة والحيور بين الجميع

وقد تفجرت عواطف سكان عيتيت بحقيقة شعورهم عند ساعة الوداع للمحن عندما حان وقت عودته الى مركزه في نيويورك . فقد تفرقت الدموع في عيون الاباء والاهبات دون رادع والناس يرددون - يا رب احفظ لنا امد عيود

وفي هذا التعبير البسيط الصادر من اعناق القلوب المستة الشاكرة ان شاء يقضي عن الشروح وعن اي تعليق من هذا القلم وغيره زيارة القاتيكان وفي طريق عودته الى نيويورك

ورثاء لعروش لا فضل لهم في تشييدها اما مملكة الخير ودولة العلم في عيتيت فقد شيدها المحن بيديه ورفع عرشها عاليا

هذا بعدد مأثرته الكبرى في لبنان اما عن احساناته الاخرى وحياته السنية لمختلف الشارح العثيرة والانانية والدينية فلا يعلم غير الله مبلغها

تم تدشين الجناح الجديد للمدرسة باحتفال مهيب مؤثر اشتركت فيه شخصيات رفيعة من رجال الدين والدنيا في لبنان . وعندما قطع لياقة المطران حنا شديد مشعل غبطة البطريرك الماروني الشريط عند المدخل ارتفع السار عن تماثيل رمزي لتدشين عيود - رمزا لشاهه الروحي الغالد في قلوب مواطنيه . وتماجب الخطباء يندفون الشاه على الرجل الذي سجلت له احصاءه الوطنية من الشاه ما تعجز الة الخطباء عن وصفه .